گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(4).Paper33

تاريخ الاستلام:٢٠٢٣/٠١/٢٠
تاريخ الــقبول:٢٠٢٣/٠٣/٢٨
تاريخ النـــشر:٢٠٢٤/٠٨/٢٩

الموقف الكويتي من الحرب العراقية الإيرانية وردود الفعل الإيراني تجاهها(1983- 1988)

فوزية عبدالله سعيد[١] - صلاح محمد سليم محمود[٢]

salah.saleem@uod.ac- fawziya.saeed@uod.ac

١+٢قسم التاريخ، كلية التربية الأساس، جامعة دهوك، دهوك، إقليم كوردستان، العراق.

الملخص

بدأت الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 والتي استمرت لمدة ثمانية سنوات، وكان وراء تلك الحرب العديد من الاسباب، إلا أن الأهم منها هو رغبة إيران الجامحة في تصدير ثورتها الإسلامية إلى العراق، ومن ثم إلى الدول الخليجية الأخرى، وكان ذلك سبباً لقيام تلك الدول لاسيما الكويت منها بتقديم الدعم المادي واللوجستي والإعلامي.. إلخ للعراق خلال حقبة الحرب، وقد كلف ذلك الكويت كثيراً إذ تعرضت خلال سنوات الحرب لا سيما خلال المدة (1983- 1988) إلى العديد من الأعمال التخريبية والاغتيالات السياسية، وكان من أخطرها تعرض السفارات الاجنبية على أراضيها كان من بينها السفارة الأمريكية والسفارة الفرنسية وذلك في عام 1983، فضلاً عن ذلك محاولة اغتيال أميرها آنذاك الشيخ جابر الأحمد الصباح في عام 1985.

الكلمات المفتاحية (الانفجارات، الاغتيالات، الثورة الإسلامية، الكويت)

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى إظهار مدى تأثر دولة الكويت بقيام الحرب العراقية- الإيرانية (1980- 1988)، إذ تعد هذه الحرب من أطول الحروب الإقليمية في التاريخ المعاصر والتي استمرت لمدة ثمانية سنوات، وقد أثرت تلك الحرب ليس فقط على الدولتين المتحاربين بل كان تأثيرها أبعد؛ إذ شكّلت تلك الحرب خطراً كبيراً على الدول الخليجية ولا سيما الكويت والمملكة العربية السعودية، وكان ذلك سبباً لتقديم تلك الدول المساعدات بشتى أشكالها للعراق لكي لا يهزم في حربه أمام إيران، والجدير بالذكر أن العراق كان يعد نفسهُ حامي البوابة الشرقية، ومن هذا المنطلق وخوف الكويت من وصول أفكار الثورة الإسلامية أولاً ومن ثمّ الحرب إلى أراضيها ثانياً قامت بتقديم المساعدات للعراق خلال حقبة الحرب، وعندما تم إعلان وقف إطلاق النار تنفيذاً لقرار مجلس الأمن المرقم (598) الصادر عام 1987، والذي تم تنفيذهُ في 8 آب عام 1988 لصالح العراق عدتهُ الكويت انتصاراً لها لما كانت تلك الحرب تشكل خطراً عليها.

الدراسة بشكل مجمل محاولة تاريخية تحليلية لإبراز دور الكويت في تقديم المساعدة للعراق في حربهِ ضد إيران وبيان مدى تأثرها بهذا الحرب نتيجة تقديمها المساعدة للعراق، إذ قامت الحكومة الإيرانية بالضغط على دولة الكويت عن طريق الانفجارات والأعمال التخريبية والاغتيالات السياسية لإيقاف دعمها للعراق.

قسم البحث إلى ملخص ومقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، جاء التمهيد مدخلاً إلى بداية الموضوع والمعنون بـ (الموقف الإيراني من استقلال الكويت 1961) والذي اعترفت بهِ الحكومة الإيرانية، كما وتطرقت الباحثة إلى موقف الحكومة الإيرانية من احتلال القوات العراقية مركز الصامتة عام 1973 مروراً بموقف الكويت من قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 حيث شهد قيام الثورة الإسلامية في إيران والتي رفعت شعار تصدير الثورة مما سبب تأزماً في العلاقات.

جاء المبحث الأول بعنوان (الاغتيالات السياسية في الكويت خلال الحقبة (1983- 1985) وفيه تناول الانفجارات التي وقعت في السفارة الأمريكية والفرنسية في الكويت، وكذلك محاولة اغتيال أمير دولة الكويت جابر الأحمد الصباح من قبل مجموعة إرهابية والتي باءت بالفشل. كما وتطرق المبحث الثالث والمعنون بـ (الأعمال التخريبية في الكويت خلال الفترة 1985- 1988) والذي تناول استمرار الأعمال التخريبية في الكويت ومن هذه الأعمال إغلاق السفارة الكويتية في طهران بعد مهاجمة مجموعة من المتظاهرين الإيرانيين لمبنى السفارة، أما الخاتمة فيتناول أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من خلال البحث

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر والتي أغنت البحث بمعلومات قيمة من مختلف الجوانب، ولابد من الإشارة إلى أن أغلب المصادر المستخدمة بصيغة (pdf)، ومن أهم هذه المصادر رسالة الماجستير للباحث غسان بنيان جلود الشويلي الموسومة: بـ(العلاقات العراقية الكويتية 1968 حتى 31 تموز 1990) والذي استفادت منها الباحثة في أغلب مباحث الدراسة ولا سيما المباحث التي تتعلق بالعلاقات بين الدول الثلاث (العراق، إيران، الكويت).

ومن البحوث التي استفادت منها الباحثة: محمد سالم أحمد الكواز الموسوم: (العلاقات الكويتية الإيرانية 1979- 1991: دراسة تاريخية سياسية)، قحطان أحمد فرهود، الموسم: (العلاقات الكويتية- الإيرانية 1961- 1990) دراسة تاريخية، وسلمى عدنان محمد وكوثر غضبان عبد الحسن عبدالوهاب، الموسوم:(موقف الدول العربية من الحرب العراقية- الإيرانية (1980- 1988) وقد احتوت تلك البحوث على معلومات زادت من أهمية الأطروحة وقد أفادت الباحثة في كافة فصول الدراسة.

التمهيد: خلفية تاريخية للعلاقات الكويتية- الإير انية.

أولاً: الموقف الإير اني من استقلال الكويت 1961.

تأرجحت العلاقات الإيرانية - الكويتية بين التعاون والتوتر والتهدئة، وقد تأثرت العلاقات بين البلدين وفق التغيرات السياسية التي تشهدها منطقة الخليج العربي، ناهيك عن المحددات والمعطيات الجيو - سياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والمواقف المتخذة بين البلدين وما فرضتهُ عليها الساحة الدولية وتحديد بالحرب الباردة بين القوتين العظمتين (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي) والصراع الإقليمي على مراكز النفوذ، إذ شهدت العلاقات بين الكويت وإيران عبر مراحل تطورها حالات من الصعود والهبوط شأنها شأن أي علاقات وفق النظام الدولي بصورة عامة، وأخذت نفس مسار العلاقات الكويتية مع العراق بين مد وجزر بصورة خاصة، إلا أن تلك العلاقات كانت إيجابية بصورة عامة وفي أغلب مراحلها، ونلاحظ إيجابية الموقف الإيراني واضحاً عندما نالت الكويت استقلالها عام 1961(إسلامي،1369، 107).

اكتسبت العلاقات الكويتية الإيرانية اهتمام بارز لما لها من أحداث ومواقف أحداهما تجاه الآخر، إذ اعترف الجانب الإيراني باستقلال الكويت في عام 1961 (**جريدة اطلاعات، شماره** (10536)، **تهران**، 1 **تير** 1340) مما دفع ذلك الموقف إلى فتح السفارة الإيرانية في الكويت في أيار عام 1962، وهذا ما دفع الدولتين إلى التنسيق المشترك، وتبادل الزيارات الرسمية بين البلدين، وأثر ذلك إيجابياً على تطور العلاقات بينهما (**جريدة إطلاعات، شماره** (10816)، **تهران**، 4 **زوئن** 1341)، وتعززت تلك العلاقات بموقف إيران عام 1973 من دخول العراق الأراضي الكويتية وضمها مركز الصامتة الحدودي، إذ أعلنت إيران استعدادها لإرسال قوات للدفاع عن الكويت والوقوف

معها ضد التهديدات العراقية (جريدة إطلاعات، شماره (14056)، تهران، 4 فروردين 1352) هذا ما جعل إيران أن تتخذ بعض المواقف المناصرة والمساندة للكويت وفق مصالحها العليا وما يشكل تحرك العراق بالساحة الاقليمية أثراً على اتخاذ مواقفها كون العراق يشكل بالنسبة لإيران القوة المنافسة في منطقة الخليج العربي، وهذا ما دفع العلاقة بين الكويت وإيران تتسم بالحيوية من خلال التبادل التجاري بين موانئ الكويت والمحمرة وبوشهر وبندر عباس والتي كان لها أسواق رائجة، وبعد استقلال الكويت شهدت هذه العلاقات تطوراً ملحوظاً (الشويلي،2013، 124-125).

ثانياً: الموقف الكويتي من قيام الثورة الإسلامية 1979.

مع تطور الأحداث الداخلية التي شهدتها إيران عام 1979 والمتمثلة بقيام الثورة الإسلامية بزعامة آية الله الخميني (1902- 1989) الذي قادها من منفاهُ في باريس لإنهاء نظام الشاه محمد رضا بهلوي (1941- 1979) كان بمثابة إنذار بالنسبة للأنظمة القائمة في دول الخليج العربي، ومصدر قلق لها بصورة عامة، فبالنسبة للكويت وخلال الزيارة قام بها ولي عهدها الشيخ سعد العبدالله الصباح[i] إلى الرياض في 3 كانون الأول 1978 ذكر بأن الأحداث التي تقع في إيران سيكون لها انعكاساتها على منطقة الخليج والآثار المتوقعة إذا ما تغير النظام السياسي في إيران من وصول حكومة عسكرية إلى الحكم في إيران سواء كان ذلك الحكم يسارياً أم دكتاتورياً، "ففي الحالة الأولى يمكن أن يتسرب التيار اليساري إلى مجتمعات الخليج العربي، وفي الحالة الثانية يمكن أن يدعم الاتجاه التوسعي لإيران ويزداد شراسة، كما أن اهتزاز سياسة الشاه يشكل عنصر قلق في المنطقة" لأنهُ يمكن أن يفرض عليها إعادة النظر في السياسة التي تقوم عليها (الكواز، 2012،1).

سعت إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية من الناحية العقائدية وما تتبناه قيادة الثورة وفق منظورها الإسلامي إلى تصدير مبادئ الثورة على دول العالم الإسلامي (صالح، 2010، 25) إذ عد قائد الثورة الإسلامية آية الله الخميني أن تصدير تلك المبادئ من أولويات الثورة، ولكن ليس على المستوى العسكري وإنما على مستوى الفكري؛ لذا تعددت الشعارات التي أطلقها الإيرانيون في سنوات الثورة الأولى مثل تصدير مبادئ الثورة للدول المجاورة للإطاحة بأنظمتها كونها أنظمة غير شرعية وفق الرؤية الإسلامية للحكم، إذ اعتقدت إيران أن ثورتها ثورة عالمية لا تتوقف عند أية حدود قومية، كما عدت اقتصار الثورة على إيران يعد موتاً للثورة وأن انتشارها هو الضمان الوحيد لانتصارها في إيران (ماكميلان، 2006، 5؛ النعيمي،2012، 561-562؛ المغير،2015، 82) ومن منطلق أن الإسلام لا يعترف بالحدود بين البلدان الإسلامية، كما رأت إيران أن تصدير ثورتها هو واجب ديني وليس مجرد هدف سياسي حيث طالبت كل الدول أن تلتحق بثورتها؛ لأنها ثورة إسلامية قبل أن تكون ثورة إيرانية، وهي ثورة المستضعفين في جميع أنحاء العالم (عبدالناصر، 1997، 56؛ المقداد، 2013، 460).

على الرغم من ذلك فإن الكويت حاولت تجنب الصراع مع النظام الجديد في إيران حرصاً على استقرار الوضع والتهدئة مع الجانب الإيراني، وأن لا تتخذ موقفاً متصلباً لهُ انعكاساتهِ على الساحة الداخلية، وذلك بسبب موقع الكويت الجغرافي كدولة صغيرة ومحاطة بثلاث دول كبرى في المنطقة وهي العراق وإيران والمملكة العربية السعودية (أبو صليب، 2020، 199، إسلامي،1369، 85) لكن سرعان ما توترت العلاقات بين البلدين وذلك في 10 نيسان 1979 إذ اتهمت الحكومة الإيرانية جارتها الكويت بدعم وتشجيع العرب بإقليم الأحواز للقيام بالاضطرابات ضدها، والدعوة إلى الثورة ضد النظام الإسلامي الجديد في إيران (جريدة القبس، الكويت، العدد (3101)، 1980/12/30).

في نيسان عام 1979 قام شخص يدعى عباس المهري، وهو أحد علماء الشيعة في الكويت وهو من وكلاء قائد الثورة الإسلامية بإقامة صلاة الجماعة في الكويت، ودعا إلى اجتماعات حاشدة في مسجد شعبان الذي يقع داخل مدينة الكويت في حي الشرق، والذي يعد تاريخياً موطن تمركز الشيعة في الكويت (البستكي، 2000، 67؛ كريستال، 1378، 158)، وقامت الطائفة الشيعية في الكويت

بمظاهرات كبيرة للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية والمحافظة على حقوق الشعب الكويتي، وقد عرفت تلك الأحداث باسم أحداث مسجد شعبان (محمد، 1980، 317).

وقد انضم إلى التجمع الشيعي القوى الوطنية القومية أيضاً، وقد طرح التجمع مشاكل الشيعة في الكويت والتمييز ضدهم في الوظائف العامة الحساسة كالجيش والخارجية والمناصب القيادية كالوزارة والمناصب العليا في الدولة، ومن ثم حول موضوع المطالبة بالحقوق من طرح طائفي إلى طرح وطني يطالب بمعالجة مشاكل الكويت العامة كأزمة السكن، والبطالة والمساواة بين المواطنين، ووجه هذا التجمع الدعوة إلى عدد من الوطنيين من السنة للمشاركة في هذا التجمع، تحركت الحكومة الكويتية لمنع التجمع وقامت قوات الأمن بمحاصرة المسجد واعتقال أمام المسجد عباس المهري وطردهِ خارج الكويت مع خمسة عشر عضواً آخرين من عائلتهِ وإسقاط الجنسية الكويتية عنهم (البستكي، 2000، 67؛ الغريب، 2005، 376).

كان لتلك الإجراءات الحكومية المتبعة في الكويت الأثر في نفوس قيادات الثورة في إيران، وكان واضحاً من خلال ما صّرح بهِ البعض منهم : " **إن الثورة الإسلامية لا يمكن قمعها بالتهديدات والترحيل لبعض الشخصيات الموالية للثورة في الكويت**"، وكان لتلك التصريحات الإيرانية أثرها في زيادة المخاوف لدى لحكومة الكويتية حيث صرح احد قيادي الثورة روحاني وهو من المقربين لقائد الثورة الإسلامية في 21 كانون الأول 1979 قائلاً : " **أن الخليج ليس عربياً ولا فارسياً بل إسلاميا**"، وقد أبدت وزارة الخارجية الكويتية عن مخاوفها من تلك التصريحات مؤكدة " **أن النقطة الرئيسية هي التعاون بين دول الخليج والمنطقة التي تؤمن باستقرارورخاء المنطقة بعيداً عن صراعات القوى الكبرى**" (الشويلي، 2013، 130).

المبحث الأول: الاغتيالات السياسية في الكويت خلال الحقبة (1983- 1985).

بعد الإطاحة بنظام الشاه محمد رضا بهلوي (1941- 1979) عام 1979 على إثر قيام الثورة الإسلامية بقيادة آية الله الخميني في إيران، واتهام قادة الثورة أنظمة الحكم في الدول الخليجية بأنها أنظمة كافرة ولابد من إسقاطها والسعي من أجل تصدير ثورتها الإسلامية إلى هذه الدول ولا سيما العراق والكويت والمملكة العربية السعودية، بدأت هذه الدول تتخوف من أن تتأثر شعوبها بالخطابات التي يلقيها آية الله الخميني للتحريض على القيام بثورة مماثلة للثورة الإسلامية في إيران، وقيام دولة إسلامية تضم كل الدول الخليجية وتحكمها إيران (العازمي، 2016، 34؛ المعاقبة، 2016، 24).

ولأجل ذلك عندما قامت الحرب العراقية الإيرانية (1980- 1988) قدمت الدول الخليجية ولا سيما الكويت الدعم المادي والإعلامي واللوجستي للعراق وذلك يعود لسببين أولهما: لكي تعزز علاقاتِها مع الحكومة العراقية، وبالتالي سوف ينهي العراق مسألة الحدود ومطالبه بضم الكويت للعراق، أما الثاني: خوف الحكومة الكويتية من وصول أفكار الثورة الإسلامية إلى أراضيها، فضلاً عن ذلك محاولتها لمنع وصول الحرب إلى أراضيها وعدت العراق حامياً لها ضد خطر القوات الإيرانية (مركز دراسات الوحدة العربية، 1987، 661).

أدى دعم الكويت للعراق إلى تعرض الكويت للكثير من الأعمال التخريبية والاغتيالات السياسية والذي كان يقوم بها العناصر الموالية للحكومة الإسلامية الإيرانية وذلك من أجل الضغط عليها لإيقاف دعمها للعراق، إذ كانت الكويت أكثر دول الخليج تضرراً من الحرب العراقية الإيرانية وذلك نتيجة للدعم الكويتي المتواصل للعراق والذي اتخذ أشكالاً متعددة إذ قامت إيران بتوجيه ضربات مؤثرة إلى الساحة الكويتية من أجل خلق الاضطرابات في الأمن الكويتي ومن خلال التفجيرات التي حدثت داخل الكويت والتي أحدثت ضغطاً على الحكومة الكويتية للتخلي عن دعمها للعراق، وفي 14 حزيران 1983 القت السلطات الكويتية القبض على أربعة أشخاص إيرانيين وهم يقومون بمحاولة نسف مبنى إعلامي كويتي (سلمان، 1988، 159).

لابد من الإشارة إلى أن السياسة الإير انية قد حددت أهم وسائل الضغط على المجتمع الدولي ودول الخليج العربي ولاسيما الكويت من خلال تعدد وسائل الضغط عليهم، سواء كان من خلال ضرب الاقتصاد ومن ثم العبث بالأمن الداخلي وهذا أصبح عاملاً آخرومجرى مهم من مجريات تلك الحرب .

عدّت الحكومة الإيرانية موقف الكويت انحيازاً واضحاً للعراق، في الوقت الذي كانت فيهِ الكويت تأمل أن لا تنجر إلى تلك الحرب، حاولت إيران الضغط على الكويت لكي لا تواصل دعمها للعراق، ففي 7 شباط 1983 أعلنت السلطات الكويتية أنها عثرت على الساحل قرب منطقة البلاجات الواقعة شرق الكويت على كميات كبيرة من المتفجرات والقنابل (Askair, 2009, p32)، وكانت زوارق إيرانية قد نقلتها وتم إدخالها عن طريق بعض العناصر مرتبطة بإيران إلى عمق الكويت (أحمد، 1990، 126- 127)، وفي الوقت نفسهُ عثرت السلطات الكويتية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة مخبأة في مستودع سري تابع لأحد الإيرانيين المقيمين في الكويت، كما شهدت الكويت سلسلة من عمليات العنف فقد دبرتها الاستخبارات الإيرانية ففي عام 1983 وقعت سبعة انفجارات كبيرة في كل من السفارة الأمريكية والسفارة الفرنسية (عمر، 2008، ص147؛ جويس، 2001، ص205؛ سيد وزراع، 1395، ص282)، ومجمعين سكنيين للخبراء الأمريكان، وثلاث من المنشآت السكنية الحيوية، وكذلك مصفاة الشعيبة لتكرير النفط، ومحطة ضخ المياه (مركز دراسات الوحدة العربية، 1984، 302؛ كريستال، 1378، 161)، وبرج المراقبة في المطار مما أدى إلى مقتل خمسة أفراد كويتيين وإصابة نحو (67) آخرين في تلك العملية (جريدة الاهرام، القاهرة، العدد (35429)، 1983/12/13؛ أحمد، 2012، 85؛ إسلامي، 1369، 292؛ New York Times, May 26, 1985)، وكان ذلك رداً على توقيع الكويت اتفاقية مع العراق تقوم بموجبهِ ببيع (310) الف برميل نفط يومياً لأجل تمويل العراق في حربه (خلف، 2019، 111).

كانت بداية الانفجارات هو اقتحام سيارة ملغمة بما يقارب (300) كليو غرام من المتفجرات بالإضافة إلى كميات كبيرة من أسطوانات غاز مقر السفارة الأمريكية حيث ما لبث أن انفجرت وتناثرت أسطوانات الغاز وأجزاء السيارة في أرجاء السفارة التي تدمرت أدوارها مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة (59) آخرين، فيما انفجرت أمام مدخل برج مطار الكويت الدولي سيارة ثانية ملغمة بـ(10) كليو غرام من المتفجرات مما أدى إلى مقتل عامل مصري وإصابة(6) أشخاص آخرين كانوا قريبين من مكان الحادث بالإضافة إلى أعطاب (36) سيارة متوقفة في الساحة القريبة من الانفجار (الشمري وآخر، 1996، 155- 156).

بعد برهة من توقيت انفجاري السفارة الأميركية وبرج المطار انفجرت السيارة الثالثة وهي ملغمة بنحو (10- 15) كيلو غرام من المتفجرات بالقرب من السفارة الفرنسية التي تقع في منطقة الجابري، وتوالى انفجار السيارة الرابعة والتي كانت ملغمة بما يقرب من(50- 110) كيلو غرام من المتفجرات، وحوالي (200) أسطوانة غاز بالقرب من وحدة الهيدروجين في مصفاة الشعيبة النفطية مما أدى إلى إصابة (10) عمال، وأمام مركز التحكم الآلي للطاقة الكهربائية انفجرت السيارة الخامسة وفيها كمية من المتفجرات و(20) أسطوانة غاز ألا أنهُ لم يصب أحد بأذى (ربيع، 1988، ص199)، وبالقرب من إحدى الشركات الأمريكية في منطقة سلوى انفجرت السيارة السادسة والتي كانت مفخخة بحوالي (3) كيلو غرام من المتفجرات بالإضافة إلى عدد من أسطوانات الغاز وقد أُصيب جراء ذلك الانفجار شخصين بجروح. وبالقرب من مساكن الخبراء الأمريكان في منطقة البدع المطلة على ساحل الخليج العربي انفجرت السيارتان السابعة والثامنة (الشمري والوقيان، 1996، 160).

في اليوم التالي من سلسلة الانفجارات التي شهدتها الكويت عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً طارئاً، وأعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبدالعزيز حسين[ii] في مؤتمر صحفي قائلاً :" **أنهُ تم تحديد السيارات التي استخدمت في الانفجارات، وتم التعرف على أصحابها**"، كما أعلنت الحكومة الكويتية شجبها وإدانتها للاعتداءات التي استهدفت السفارات الأجنبية وعدد من المباني في العاصمة الكويت، وفي 13 كانون الأول من العام نفسهِ أصدرت جامعة الدول العربية بياناً أكدت فيه استنكارها للأحداث التي وقعت في الكويت ووقوفها التام والحازم إلى جانب الكويت (حسين، 2018، 75- 76).

واستنكاراً لما وقع من أعمال تخريبية في الكويت قام الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين (1979- 2003) بعد يومين من التفجيرات بقصف خمسة مدن إيرانية بالطائرات والصواريخ وهذه المدن هي: (دزفول، بهبان، مسجد سليمان، رام هرمز، انديمشك) (التميمي، 1984، 127).

ومع تطور الحرب وتعرض الكويت للاعتداءات التي استهدفت أمنها واستقرارها، أدركت أن ميزان القوى في الحرب قد ينقلب لصالح إيران وهو الأمر الذي أدى إلى قيام حكام الكويت بتوجيه الاتهامات رسمياً ضد إيران في أروقة الأمم المتحدة، وقد أحدث ذلك تقارب الموقف الكويتي من الموقف العراقي في التهديدات لتحويل الحرب إلى حرب عربية - إيرانية، فهدد سفير الكويت لدى الأمم المتحدة الشيخ سعود الناصر الصباح[iii] بقوله: **" أية مواجهة عسكرية مع دول الخليج العربية تحول الصراع الإير اني العراقي إلى حرب عربية إير انية شاملة**" (خلف، 2019، 113).

لحق بالكويت الكثير من الخسائر المادية من جراء التدمير الناتج عن الأعمال الإرهابية والتخريبية التي حدثت فيها سواءً في مصالحها ومنشآتها الحكومية أو مرافقها التجارية والسياحية والتي قام بها مجموعة من المتعاونين لإيران، (اسيري، 1995، 358) إذ تم اعتقال المتهمين ومحاكمتهم وقد تبين لمحكمة أمن الدولة أن المتهمين الذين أقدموا على التفجيرات كان هدفهم وقف التسهيلات المقدمة من الكويت للعراق في حربهِ (الشمري والوقيان، 1996، 161).

سعت الحكومة الكويتية إلى تقوية قدراتها الدفاعية، ففي 5 أيار 1983 عقدت اتفاقية مع الحكومة الفرنسية والتي حصلت بموجبها على ست طائرات هليكوبتر عسكرية من طراز سوبر بوما (Subar buma) المزودة بصواريخ اكزوسيت (Exocet) الموجهة ضد الأهداف البحرية، كما تضمنت الاتفاقية تزويد الكويت بمعدات عسكرية حديثة وتدريب العسكريين الكويتيين في فرنسا (إسلامي، 1369، 202)، كما ركزت الكويت جهودها من أجل الحصول على صائدات ألغام من طراز (الكمار) من إسبانيا وارتبط ذلك بتصاعد كثافة الألغام البحرية في منطقة الخليج العربي (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 1988، 138).

وفي ذات الإطار أعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح السالم[iv] أن الكويت تسعى للحصول على نظام صواريخ مضاد للقذائف لحماية منشآتها من صواريخ سيلك روم، كما أعلنت الكويت عن تشكيل مجلس أعلى للدفاع برئاسة رئيس وزراء الكويت، وعضوية سبعة وزراء بالإضافة إلى رئيس الحرس الوطني ورئيس الأركان العام للجيش (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 1988، 143).

نتيجة للدعم الكويتي المتواصل للعراق وقع الطرفان في عام 1984 اتفاقاً تضمن تأجيل العراق مطالب جغرافية لهُ في أراضي الكويت (عيسى، 2010، 175). وعلى الرغم من التحذيرات الإيرانية للكويت إلا أن الكويت استمرت بتقديم الدعم للعراق، إذ وصلت قيمة المنح التي قدمتها للعراق في أواخر عام 1985 عشرة مليارات دولار أمريكي، كما قدمت قرضاً للعراق في العام نفسهِ بلغت قيمتهُ مليار ونصف المليار دولار أمريكي دون فوائد (سعود، 2012، 130).

نتيجة لذلك حاول بعض الأفراد الموالين لإيران القيام بسلسلة احتجاجات ومظاهرات ومحاولة بعضهم إشعال النيران والحرائق في معامل تكرير البترول؛ وذلك بهدف القضاء على نحو (45) ألف برميلٍ من البروبين وخزانات الفوسفات وتدمير وتخريب كل المصفاة والذي أدى إلى حدوث فوضى وأعمال شغب في الكويت (خلف، 2019، 116).

في كانون الأول عام 1984 وقع حادث خطف الطائرة الكويتية (كاظمة) التي كان على متنها خمسة وخمسون راكباً مع طاقمها البالغ عددهم ثلاثة عشر شخصاً، وأجبرت الطائرة على الهبوط في مطار مهرباد بطهران وتم اقتحامها وقتل اثنين من راكبيها وقد ألقت الحكومة الإيرانية القبض على الخاطفين ألا أنهُ لم تعلن عن هوية الخاطفين، واتهمت الحكومة الكويتية إيران بتواطؤها في عملية خطف الطائرة والاتجاه بها إلى طهران بهدف المساومة على إطلاق سراح مجموعة من الإرهابيين كانت السلطات الكويتية قد اعتقلتهم سابقاً (عبدالناصر، 2013، 180؛ مبارك، 1989، 42، بيترلان، ب:ت، 103).

وفي 5 كانون الأول 1984 أكد الشيخ صباح الأحمد أن الكويت لن تذعن للتهديدات الإيرانية ولن يطلق سراح المدانين، كما أنها لن تلبي مطالب الخاطفين، وبعد ستة أيام من اختطاف الطائرة تدخلت قوة إيرانية وأطلقت سراح المختطفين، وبقيت الطائرة في إيران حتى أيار عام1986 (حسين، 2018، 81).

يبدو أن الحكومة الإيرانية خشيت من تدخل القوى العظمى ومنظمة حقوق الانسان لإنقاذ الركاب ولهذا قامت هي من جانبها بحل تلك المسألة.

فضلاً عن ذلك تعرض بعض الشخصيات السياسية للاغتيال ومنها محاولة اغتيال رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية احمد عبد العزيز الجار الله في نيسان عام 1984 (سلمان، 1988، 159؛ عمر، 2008، 147؛ المعموري، 2020، 45)، واستمرت سلسلة الاعتداءات الإيرانية على الكويت وأخذت هذه المرة منحى أوسع وأكبر ففي 25 أيار من العام نفسهِ وبينما كان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح[v] متوجهاً إلى مكتبهِ اخترقت سيارة ملغمة موكب الأمير لتنفجر عليهِ متسببة تدمير سيارتهِ والتي قامت بها عناصر قريبة من النظام الإيراني (الأحمري، 2015، 100؛ حسين، 2018، 82) قُتل على إثرها ثلاثة أشخاص وأصيب خمسة من مرافقيهِ، وقد اتهمت الصحافة العراقية من خلال صحيفة القادسية تشكيلات أحزاب عراقية مدعومة من إيران بتنفيذ عملية الاغتيال وغيرها من المنظمات التي تُدعم من قبل إيران من أجل تنفيذ مخططات إيرانية في الكويت (جريدة القادسية، العراق، العدد(3204)، 1986/8/14)، ولذلك كان رد فعل العراق على هذا الحادث تصعيداً في الموقف العسكري (العاني، 2013، 265).

ورداً على ادعاء النظام العراقي باتهام حزب الدعوة والذي تناقلتهُ وسائل الإعلام العراقية حول محاولة اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، حيث بيّن الأمين العام لحزب الدعوة تنظيم العراق بأن الحزب بتشكيلاتهِ ليس لهُ يد في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الشيخ جابر الأحمد الصباح (سيد وزراع، 1395، 292)، وكان ذلك من خلال البيان الذي أعلنتهُ اللجنة المركزية للحزب على لسان الناطق الرسمي محمد مهدي الآصفي (1939- 2015) بأن الحزب يستنكر تلك العملية (ربيع، 1988، 199؛ الشويلي، 2013، 160).

أمام ذلك دعا ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح إلى قيام الأمم المتحدة بدور دولي لوضع حد لتلك الحرب، وفي مقابلة أجرتها معه مجلة كل العرب والتي تصدر في باريس في أواخر شهر آب 1984 صرح قائلاً: "**إن استمرار هذه الحرب واتساع رقعتها تؤدي إلى مخاطر كثيرة منها خطر تدويل الصراع، ومن ثم لابد أن يكون هناك دور دولي تحت مظلة الأمم المتحدة للعمل بالوسائل السلمية لإنهاء هذا النزاع..**"، لقد قامت الكويت بمبادرات وأسهمت في أخرى رغبة منها في حقن الدماء ومنعاً لتدويل الصراع، وبعد أن فشلت وساطات السلام التي قامت بها بعض الدول والعديد من المنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية ومؤتمر دول عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمجموعة الأوربية، كان من الطبيعي أن تتجه الكويت إلى الأمم المتحدة لتأخذ هذه المنظمة الدولية زمام الأمور والمبادرة لوقف القتال وإنهاء الحرب التي أوشكت أن تدخل عامها الخامس (الكواز، 2012، 5).

وقد بلغ ردود فعل الحكومة الإيرانية إزاء موقف الكويت المؤيد للعراق من الناحية الواقعية إلى أن قامت القوات العسكرية الإيرانية بمهاجمة جزيرة فيلكا المأهولة بالسكان والبعيدة عن مناطق الحرب والقت طائرات السلاح الجوي الإيراني قذائف وصواريخ على تلك الجزيرة، كما تعرض الساحل الكويتي الذي شيد عليه منشآت حيوية (محطات نفط وكهرباء) لقصف صاروخي بعيد المدى والذي سبب إشعال وتدمير بعض أجزاء تلك المنشآت (الدويهيس، 1992، 90).

وفي 5 نيسان 1985 تم خطف الطائرة الكويتية المتجهة إلى مدينة مشهد الإيرانية (المعموري، 2020، 47)، وفي 11 تموز 1985 قامت مجموعة إرهابية بإحداث انفجارين كبيرين استهدفا مقهى شعبي في منطقة السالمية وآخر في منطقة الشعب والذي أدى إلى قتل (11) شخصاً (جريدة الراي العام، الكويت، العدد(7779)، 1985/7/14؛ سلمان، 1988، 160؛ كريستال، 1378، 161)، كما تم تخريب ميناء عبدالله الكويتي وانفجار مصنع لتسييل الغاز في الشعيبة، وقصف موانئ الشحن للنفط بالصواريخ (عيسى، 2010، 176).

وبعد تلك الانفجارات بيومين صرح وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد أن دول مجلس التعاون الخليجي تدرس حالياً مشروعاً أمنياً ضد الإرهاب وأنها تحرص على إبعاد المنطقة عن دائرة العنف الذي يهددها، كما أكد أن الانفجاريين في المقهيين الشعبيين لن يثنيا الكويت عن مواصلة السير في سياستها القومية القائمة على رأيها المستقل وتقول كلمة الحق في المحافل الدولية والعربية والإسلامية (حسين، 2018، 84).

المبحث الثاني: الاغتيالات والأعمال التخريبية في الكويت خلال الفترة (1985- 1988).

كان تعاطف الكويت مع العراق قد سبب لها الكثير من المتاعب والمشاكل، إذ استمرت الأعمال التخريبية والانفجارات فيها ومن تلك المشاكل وقوع انفجارين كبيرين في المجمعات النفطية الكويتية في 17 حزيران 1986 في مدينتي الأحمدي والقوع، وعلى الرغم من عدم وقوع إصابات الا أن الانفجاريين تسببا بهلع السكان وحرائق كبيرة في مكان الحادث (كريستال، 1378، 162؛ حسين، 2018، 87).

وصلت أزمة العلاقات إلى ذروتها بإغلاق السفارة الكويتية في طهران بعد مهاجمة مجموعة من المتظاهرين الإيرانيين لمبنى السفارة في شهر آب 1987 اعتراضاً على مساعدة الكويت للعراق للمرة الأولى منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد استقلال الكويت (أبو زيد، 2010، 103)، وقد قام المتظاهرون بإنزال العلم الكويتي وإحراقهِ مع رفع الشعارات الرسمية للدولة ونهب وحرق وثائق السفارة الكويتية، والعبث بمحتوياتها معبرين عن اعتراضهم على مساعدة الكويت للعراق بشكل متواصل دون توقف، فاستدعت وزارة الخارجية الكويتية محمد رضا باقري القائم بالأعمال الإيراني في الكويت، وتم تسليمهُ مذكرة تتعلق بوضع السفارة الكويتية في طهران، ومطالبة الكويت السلطات الإيرانية بأن تعيد السفارة إلى وضعها الطبيعي انسجاماً مع ما تقتضيهِ المواثيق والأعراف الدولية التي تحكم العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (الكواز، 2012، 8).

الخاتمة

ألقت الحرب العراقية الإيرانية في ضلالها على دولة الكويت الكثير من التهديدات وعلى كافة المستويات ومنها رضوخها لتهديد أمني إيراني مباشر، ولذلك اتخذت موقفا واضحا تجاه دعم العراق حيث شكل ذلك الدعم ردة فعل من الجانب الإيراني الذي أخذ يهدد الأمن القومي الكويتي بصورة مباشرة وأعتبر ذلك من أهم عوامل الضغط التي مارستها إيران على دولة الكويت ومن أهم الحلول التي باتت عنصر فاعل في تغير مجريات الحرب واتساع رقعتها، وهذا ما دفع الكويت ودول خليجية أخرى للذهاب باتجاه دعم العراق من أجل بلورة التفاعلات الأمنية مع دول الخليج ضمن مجلس التعاون الخليجي والوقوف إلى جانب العراق على كافة المستويات وأصبحت الكويت عامل مساعد مهم في صمود العراق في تلك الحرب، مما دفع الكويت أيضا إلى وضع تعاون أمني على كافة المستويات ضد اللاعبين المساهمين في الداخل الكويتي الذين أصبحوا يهددون كيان الدولة وإن كانوا خارج إطار الدولة في إيران إلا أنهم كانوا ضمن إطار البعد العقائدي الذي ساهم وبشكل كبير في زعزعة الوضع الأمني في الكويت، فضلاً عن ذلك كانت الحكومة الإيرانية تسعى من وراء ذلك إلى إجبار الكويت في إيقاف دعمها للعراق في حربها ضد إيران وهذا ما جعل دولة الكويت تمنح المخابرات العراقية دورا فاعلا في القضاء على تلك الفواعل، ومن جانب آخر قيامها بعملية تسفير كبيرة تجاه كل المجاميع التي كانت أذرعا إيرانية في دولة الكويت.

Subversive acts and political assassinations inside Kuwait (1983-1988)

Fawzeya Abdulla Saeed[1] - Salah Muhammad Saleem[2]

1+2 Department of History, College of Basic Education, University of Duhok, Duhok, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

The Iran-Iraq war began in 1980 and lasted for eight years, and there were many reasons behind that war, but the most important of them is Iran's attempt to export its Islamic Shiite revolution to Iraq and then to other Gulf countries, and this was a reason for these countries, especially Kuwait, to provide material support logistical, media, etc., to Iraq during the war period, and that cost Kuwait a lot, as it was exposed during the war years, especially during the period (1983-1985), to a lot of sabotage and political assassinations, the most dangerous of which was the explosions in the American embassy and the French embassy in 1983 In addition to that, the attempt to assassinate its Emir, Sheikh Jaber Al-Ahmad Al-Sabah, in 1985.

Keywords Explosions, Deception, Islamic Revolution, Kuwait.

الهوامش:

([i]) سعد العبدالله الصباح: ولد في الكويت عام 1930، وهو أمير دولة الكويت الرابع عشر والابن الأكبر لأمير الشيخ عبدالله السالم الصباح، تلقى تعليمهُ في المدرسة المباركة، وفي عام 1951 دخل كلية(Hendon Police College) في المملكة المتحدة لدراسة علوم الشرطة، ودخل دورات متخصصة في شؤون الأمن والشرطة والتي استغرقت اربع سنوات حتى تخرج برتبة ضابط في عام 1954، وفي عام 1962 عُين وزيراً للداخلية وذلك في اول حكومة تشكل في الكويت، وفي عام 1964 عُين وزيراً للداخلية ووزيراُ للدفاع في ثالث حكومة في الكويت وظل يتولى مسؤولية الوزارتين حتى توليه رئاسة الوزراء حيث تسلم رئاسة الوزراء خلال الحقبة (1978- 2003)، وقد قام خلال تلك المدة بتشكيل عشرة وزارات متعاقبة، وكان بحكم منصبهِ رئيس المجلس الأعلى للدفاع، ورئيس مجلس الخدمة المدنية، ورئيس المجلس الأعلى للإسكان، ورئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ورئيس مجلس الأمن الوطني، ورئيس المجلس الأعلى للتخطيط، وفي عام 1978 أصدر الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوم زكاه فيه لمنصب ولي العهد ووافق مجلس الوزراء على مبايعتهِ ولياً للعهد، وفي عام 2006 وبعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح أصبح أميراً لدولة الكويت، وفي عام 2008 توفي في مقر سكنهِ في قصر الشعب. للمزيد ينظر: (إدارة المعلومات والأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 2002، 12- 20).

([ii]) عبدالعزيز حسين: وُلد عام 1920 في منطقة شرق في الكويت، وتلقى تعليمه بين عامي 1927-1937 في المدرسة المباركة، ثمَّ المدرسة الأحمدية في الكويت، وفي عام 1939 انضمَّ لأول بعثةٍ كويتيةٍ إلى جامعة الأزهر في مصر، وقد حصل على الشهادة العالمية باللغة العربية من جامعة الأزهر في عام 1943، وفي عام 1945 حصل على إجازة في التدريس من كلية التربية بجامعة الأزهر، وفي عام 1950 التحق بجامعة لندن وحصل فيها على دبلوم في التربية، وفي عام 1952 أصبح مديرًا لمجلس المعارف واستطاع من منصبه هذا أن يُساهم في تطوّر وتقدُّم بلده الكويت استمرَّ في منصبه حتى عام 1961، وفي عام 1961 أصبح سفيرًا للكويت في الجمهورية العربية المتحدة، وشغل هذا المنصب حتى نهاية عام 1962، بعد ذلك عاد إلى الكويت ليكون جزءًا من الحكومة الثانية في تاريخ البلاد، حيث أصبح في عام 1963 وزيرًا لشؤون مجلس الوزراء، وقد بقي في منصبه الوزاري حتى عام 1985، عندما قدّم استقالته من الحكومة، في عام 1985 طلب منه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت أن يُصبح مستشاره الخاص، وبالفعل شغل هذه الوظيفة حتى وفاته في عام 1996. للمزيد من التفاصيل ينظر: سليمان إبراهيم العسكري (2021) (https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article)، (تاريخ الزيارة 2023/2/12).

([iii]) سعود الناصر الصباح: ولد عام 1944 في العاصمة الكويت ومن ثم انتقل إلى منطقة السالمية، أنهى دراستهُ في كلية الحقوق في جامعة لندن (University of London) عام 1968، وفي عام 1996 التحق بالعمل في الإدارة القانونية بوزارة الخارجية، وخلال الفترة (1975- 1981) أصبح سفيراً للكويت في المملكة المتحدة، وخلال المدة (1981- 1992) أصبح سفيراً في الولايات المتحدة وسفيراً محالاً في كندا وفنزويلا، وفي عام 1992 أصبح وزيراً للإعلام وفي عام 1996 أصبح وزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي وزيراً للنفط، وفي عام 1988 أصبح وزيراً للنفط بالإضافة إلى وزارة النفط أصبح في عام 2000 وزيراً للإعلام بالوكالة واستمر بتولي شؤون الوزارتين حتى عام 2001، وبعد وفاتهِ عام 2012 أطلق اسمهُ على المعهد الدبلوماسي الكويتي ليصبح (معهد سعود الناصر الدبلوماسي). للمزيد ينظر: عادل الشنان، سعود الناصر.. صوت الكويت وصاحب الرؤية الثاقبة.. في ذمة الله، جريدة الأنباء، الكويت، العدد (10)، 23 كانون الثاني 2012.

([iv]) سالم الصباح السالم: ولد عام 1938 في الكويت، حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت، خلال الفترة (1963- 1965) أصبح رئيساً للإدارة السياسية في وزارة الخارجية، وفي عام 1965 أصبح سفيراً للكويت في المملكة

المتحدة وفي عام 1968 أصبح إضافة إلى السفارة في المملكة المتحدة سفير محال في السويد والدنمارك والنرويج وسفيراً مقيماً في كندا وفنزويلا، وخلال الفترة (1975- 1978) أصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، خلال الفترة (1978- 1985) أصبح وزيراً للدفاع، وخلال الفترة (1988- 1991) أصبح وزيراً، وخلال الفترة (1991- 1992) نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية، وفي عام 1996 تم إعادة تعيينهُ نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع واستمر في هذا المنصب حتى عام 2001 عندما اعتزل العمل السياسي بسبب المرض، توفي في عام 2007.الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) (https://ar.wikipedia.org/wiki/)، (تاريخ الزيارة 2023/8/5).

(٧) جابر الاحمد الصباح: ولد عام 1926 في الكويت، وهو الابن الثالث للشيخ أحمد الجابر الصباح من الشيخة بيبي السالم الصباح ابنة حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح، تلقى تعليمه من المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، وفي عام 1947 عينهُ والدهُ نائباً لهُ في منطقة الأحمدي وكان المسؤول العام عن المدينة، وفي عام 1959 أصبح رئيساً لمجلس النقد الكويتي، وفي 1 نيسان 1961 قام بإصدار أول عملة في الكويت تحمل توقيعهُ، وبعد استقلال الكويت في 19 حزيران 1961 وإجراء انتخابات المجلس التأسيسي عُين وزيراً للمالية والصناعة في الحكومة الأولى، وفي عام 1965 عين رئيساً لمجلس الوزراء، وفي عام 1966 بويع في مجلس الأمة ولياً للعهد وذلك بعد تزكية الأمير لهُ، تولى الحكم بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح عام 1977، وكان صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي الذي أنشئ في عام 1981، توفي في 15 كانون الثاني 2006 في مدينة الكويت. للمزيد ينظر: (مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2006، 7- 11).

المصادر والمراجع

الرسائل والإطاريح الجامعية:

أحمد، سليمان علي (2012). سياسة إيران الخارجية تجاه الدول العربية المجاورة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العوم السياسية، جامعة دمشق.

الدويهيس، أحمد حمود محمد (1992). سياسة الكويت الخارجية(1961-1991) رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، الجامعة الاردنية.

الشويلي، غسان بنيان جلود (2013). العلاقات العراقية الكويتية 1968 حتى 31 تموز 1990، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.

العازمي، عوض بن ظاهر الحمود (2016). سياسة المملكة العربية السعودية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

المعاقبة، خالد عبد المهدي (2016). العلاقات الإيرانية السعودية واثرها على منطقة الخليج العربي للفترة (2008- 2015)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمادة كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

المعموري، رماح سعد مرهون (2020). موقف إيران من الاجتياح العراقي للكويت 1990- 1991 "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.

المغير، إسلام محمد عبد ربه (2015). الحرب العراقية الإيرانية (1980- 1988)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة غزة.

حسين، باسم علوان (2018). سياسة الكويت الخارجية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية: القضايا الخليجية ودول المشرق العربي (1981- 1989)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.

خلف، وليد عمر (2019). سياسة دول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق (1981- 2003)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

سعود، سارة عبداللطيف (2012). المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقاتها العربية (1961- 2012)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.

سلمان، ظافر ناظم (1988). السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الخليج العربي منذ 1979، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية.

صالح، صالح خلف (2010). آثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية- الأمريكية (1988- 2008)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط.

عيسى، ثائر يوسف (2010). النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثارهِ المحلية والعربية والاقليمية والدولية (1930- 1991)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق.

أبو زيد، سركيس (2010). إيران والمشرق العربي "مواجهة ام تعاون"، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي واتجاهاتهِ.

أسيري، عبد الرضا (1995). النظام السياسي في الكويت "مبادئ وممارسات"، ط3، الكويت، مطابع الوطن.

الاحمري، محمد (2015). العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج العربي، الدوحة، (ب: م) منتدى العلاقات العربية والدولية.

البستكي، نصرة (2000). أمن الخليج: من غزو الكويت إلى غزو العراق، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع.

التميمي، ادريس (1984). أزمات على هامش الحرب في اربع سنوات من حرب، طهران، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية.

الشمري، صباح ؛ الوقيان، نجيب (1996). أشهر الجرائم السياسية في الكويت، الكويت، وسف الرميض لرفع ونشر الكتب.

العاني، كريم (2013). الحدود العراقية – الكويتية: دراسة تاريخية وثائقية حقائق الجغرافيا وشواهد التاريخ عن مسلسل مشكلة الحدود العراقية- الكويتية، بغداد، شركة بيت الرواق للنشر والتوزيع.

الغريب، عبدالله محمد (2005). وجاء دور المجوس: الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية، ب: م، مكتبة الرضوان.

النعيمي، أحمد نوري (2012). السياسة الخارجية الإيرانية (1979- 2011)، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع.

بيترلان، لوسيان (ب: ت). الحروب في الشرق الأوسط "حافظ الأسد والتحديات الثلاثة (لبنان- فلسطين- الخليج)"، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، دمشق، دار طلاس.

جويس، مريم (2001). الكويت (1945- 1996) رؤية انكليزية- أمريكية، بيروت، دار الامواج للنشر.

عبدالناصر، وليد محمود (1997). إيران: دراسة عن الثورة والدولة، القاهرة، دار الشروق.

عمر، إيهاب (2008) الخليج البريطاني "كيف صنعت بريطانيا دول الخليج العربي"، القاهرة، دار اكتب للنشر والتوزيع.

كونا، إدارة المعلومات والأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية (2002) الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء" أحداث ومواقف"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

محمد، سلمى عدنان (1980). إيران وأمن الخليج العربي، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي.

مركز البحوث والدراسات الكويتية (2006). الشيخ جابر الأحمد الصباح" لمحات مشرقة من تاريخ حياتهِ"، الكويت، مركز البحوث الدراسات الكويتية.

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (1988) التقرير الاستراتيجي العربي، الصراع العربي الإيراني، القاهرة.

مركز دراسات الوحدة العربية (1984). يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1983، بيروت.

مكميلان، جوزيف (2006). العراق وجيرانه، تقرير رقم (157)، معهد السلام الأمريكي، كانون الثاني 2006.

المصادر الأجنبية

1) Askair, Hossein ؛ Others (2009). The Militarization of the Persian Gulf An Economic Analysis, London.

الكتب الفارسية:

إسلامي، مسعود (1369). كويت" در جنك تحميلى عراق عليه إيران"، بابيز، نشر همراه

كريستال، جيل (1378). نفت وسياست در خليج فارس " حكومتكران وبازركانان در كويت وقطر"، ترجمة: ناهيد إسلامي، شابورجوركش، تهران، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر إيران بنياد مستضعفان وجانبازان

الدوريات باللغة العربية:

مجلة العربي، سليمان إبراهيم العسكري (2021). عبدالعزيز حسين اكثر من رجل في عقل واحد، العدد (572)، الكويت، لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

مجلة الانباء، عادل الشنان (2012). سعود الناصر.. صوت الكويت وصاحب الرؤية الثاقبة.. في ذمة الله، الكويت، العدد (10).

مجلة السياسة الدولية، عمرو هاشم ربيع (1988). أمن الكويت في معترك حرب الخليج، العدد (91).

مجلة العلوم السياسة، فيصل مخيط عبدالله أبو صليب (2020)، تطور العلاقات بين الكويت والاتحاد السوفيتي (1961_ 1991)، العدد (59).

مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، محمد أحمد المقداد (2013). تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الإيرانية على توجهات إيران الاقليمية "العلاقات الإيرانية- العربية": دراسة حالة، مج40، العدد (2).

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، محمد أحمد سالم الكواز (2012). العلاقات الكويتية الإيرانية 1979- 1991 : دراسة تاريخية، مج (7)، العدد (3).

مجلة العلوم السياسية، حميد شهاب أحمد (1990). العلاقات الكويتية الإيرانية في ظل الحرب العراقية الإيرانية، مجلة العلوم السياسية، بغداد، العدد (7).

مجلة السياسية الدولية، وليد الياس مبارك، (1989). الخليج في سياسة الكويت الخارجية من خلال الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد (96).

الدوريات باللغة الفارسية:

سيد، محمود ؛ زراع، فاطمه (1395)، مناقشات مرزي عراق با همسايگان خود با تكيه بر جنگ دوم خليج فارس، فصلنامه مطالعات روابط بين الملل، سال نهم، شماره 33

الصحف:

- جريدة القبس، الكويت، العدد (3101)، 30 كانون الاول 1980.
- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد (35429)، 13 كانون الاول 1983
- جريدة القادسية، العراق، العدد (3204)، 14 اب 1986.
- جريدة الرأي العام، الكويت، العدد (7779)، 14 تموز 1985.
- New York Times, May, 26, 1985.

الروابط الالكترونية:

https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article
https://www.wikiwand.com/ar